مرفوعا وانما هو موقوف على ابى الدرداء رضى
الله تعالى عنه كما رواه ابن حبان فى روضة العقلا
والبيهقى فى المدخل وذكر البخارى ايضا فى كتابه
المذكور عن الامام الشافعى رضى الله تعالى
عنه انه قال من احب ان يفتح الله على قلبه نور
الحكمة فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك
مخالطة السفهاء وبعض العلماء الذين ليس
معهم انصاف ولا اداب انتهى كلامه وهؤلاء
العلماء الذين ترك مخالطة بعضهم موجب للفتح
على القلب فى طريق الله تعالى هم المتفقهة الذين
قد مناذكرهم قبل الفقهاء وهم موجودون فى
كل زمان من عصر الامام الشافعى بل من قبله
الى يومنا القيمة خذ لهم الله تعالى واذلهم ان لم يكن
لهم نصيب فى الهداية والتوفيق والتوبة
قلت وهو بحث نفيس يعرف به الفرق بين
احوال المتفقهة والفقهاء وكان شيخ الاسلام
المخرومى رحمه الله تعالى يقول لا يجوز لاحد
من العلماء الانكار على الصوفية الا ان سلك
طريقهم ورأى افعالهم وافوالهم مخالفة للكتاب
والسنة واما بالاشاعة عنهم فلا يجوز الانكار
عليهم ولا سبهم واطال فى ذلك ثم قال والجملة
فما قل ما يحقق على المنكر حتى يسوغ له الانكار
على اقوالهم او على افعالهم او على احوالهم ان
يعرفوا سبعين امرا ثم بعد ذلك يسوغ له الانكار
منها غوصه فى معرفة معجزات الرسل عليهم الصلاة

والسلام

والسلام على اختلاف طبقاتهم وكرامات الاولياء
على اختلاف طبقاتهم ويومن بها ويعتقد ان الاولياء
لا يرتقون الانبياء فى جميع معجزاتهم الا ما استثنى
منها ومنها اطلاعه على كتاب تفسير القرآن
سلفا وخلفا ليعرف اسرار الكتاب والسنة وما
الائمة المجتهدين ويعرف التفسير والتاويل
وشرائطه ويتجرد فى لغات العرب فى مجازاتها
واستعاراتها حتى يبلغ الغاية ومنها كثرة الا
طلاع على مقامات السلف والخلف فى معنى ايات
الصفات واخبارها ومن اخذ بالظاهر ومن
اول ومن دليله ارجح من الاخر ومنها يتجرد فى علم
الاصوليين ومعرفة منازع ائمة الكلام ومنها
وهو اهمها معرفة اصطلاح القوم فيما عبروا عنه
من التجلى والذات والصورى وما هو الذات
وذوات الذات ومعرفة حضرة الاسماء والصفات
والفرق بين الحضرات والفرق بين الاحدية والوا
حدية ومعرفة الظهور والبطون والازل والابد
وعالم الغيب والكون والشهادة والشؤن وعالم
الماهية والهوية والسكر والمحة ومن هو الصادق
فى السكر حتى يسامح ومن هو الكاذب حتى يواخذ
وغير ذلك فمن لم يعرف مرادهم كيف يحل كلامهم
او ينكر عليهم بما ليس هو مرادهم قال الشيخ المحقق
العلامة الشهاب بن حجر المكى الهيتمى رحمه الله
تعالى فى تحفة المحتاج فى شرح المنهاج من كتاب الردة
هى قطع الاسلام بنية او قول كفر عن قصد

Copyright © King Saud University